

من أحكام القرآن الكريم | 62 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 531-931 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السادس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقفنا في الحلقة السابقة عند قوله تعالى الا تتبعوا الهوى ان تعدلوا من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين - 00:00:25
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ووصلنا الى هذه الجملة الا تتبعوا الهوى نهي من الله سبحانه وتعالى للشهود نهي من الله جل وعلا للشهود - 00:00:48
ان يشهدوا تبعا لهوائهم ورغباتهم بل على الشاهد ان يشهد ولو كانت الشهادة تخالف هواه وذوقه وطمعه فانه اذا كان لا يشهد الا لمن يرجو منه نفعا فان هذا تبع فان هذا متبع لهواه - 00:01:14
والمفترض في المسلم ان يؤدي الشهادة لله عز وجل لا يرجو بها طمعا من احد او ارفاقا باحد او حيفا مع احد وانما يريد اقامة الحق وايصال الحقوق الى مستحقيها - 00:01:53
فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا اي في الا تعدلوا فلا يحملكم الهوى على عدم العدل والعدل هو القسط كما في قوله في اول الاية كونوا قوامين بالقسط يعني العدل فلا يحملكم الهوى على - 00:02:23
ان تتجنبوا العدل وتحيف في شهادتكم ثم قال جل وعلا وان تلوا او تعرضوا تلو في الشهادة بان يدخلها تحريف او تغيير للمعنى من اجل مراعاة احد او محابة احد - 00:02:50
بل تكونوا الشهادة قائمة تكون الشهادة قائمة على الحق فلا يلويها ويحرفها عن مدلولها من اجل ان ينفع احدا او يضر احدا فيشهد على من يحب ويشهد ايضا لمن يبغض - 00:03:18
يشهد لمن يبغض فلا يحمله الهوى على الا يشهد لمن يبغضهم اذا كان عنده لهم شهادة ولا يحمله الهوى على ان يشهد لمن يحبه يتساوى عنده القريب والبعيد والمحبوب والبغيط - 00:03:52
في اداء الشهادة او تعرض اي تكتم الشهادة سواء اديتموها محرفة لا تؤدي المعنى المطلوب او اعرضتم عنها وكتمتموها وانتم تعلمون فان هذا اثم وكتمان للحق فان الله كان بما تعملون خبيرا. هذا وعيد من الله - 00:04:15
سبحانه وتعالى الذين يلون بشهاداتهم او يكتمونها عند الحاجة اليها فان الله خبير باعمالهم وسيجازيهم على ذلك ويحاسبهم على ذلك فان الله كان بما تعملون خبيرا ثم انه سبحانه وتعالى - 00:04:53
قال بعد هذه الاية وان تلو او تعرض فان الله كان بما تعملون كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - 00:05:34
من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ظل ظللالا مبينا هذا نداء اخر من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين حيث يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - 00:06:03
فكيف يكون المؤمنون ثم يؤمرون بالايمان نعم يعني يكملون ايمانهم فالمؤمن قد يكون عنده نقص في ايمانه فيؤمر لتكميله فهذا هو

السر في الامر امر المؤمنين بالايمان بالله ورسوله والايمان بالله جل وعلا - [00:06:29](#)

الايمان في الشرع كما بينه العلماء انه قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا هو الايمان في الشرع لتعريف اهل التحقيق فالايمان بالله جل وعلا ان تؤمن - [00:07:04](#)

بوحديته جل وعلا واستحقاقه للعبادة وباسمائه وصفاته وافعاله فهو يشمل انواع التوحيد الثلاثة توحيد الربوبية توحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء والصفات فتؤمن لان الله هو الرب الخالق الرازق المحيي المميت المنفرد بالتدبير - [00:07:39](#)

وتؤمن باستحقاقه للعبادة وبطلان عبادة ما سواه تؤمن باسمائه وصفاته الواردة في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك تمتثل اوامرهم وتجتنب نواهيه اهذا من الايمان كما سبق في تعريفه - [00:08:16](#)

ان العمل داخل في الايمان وهو جزء منه ومن حقيقته امنوا بالله ورسوله يأتي الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد الايمان بالله لان الله هو المرسل والرسول مرسل من الله جل وعلا - [00:08:47](#)

وهذا معنى الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولتكميل البيان في هذا الموضوع نؤجله الى الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:17](#)